هنيهة ...

« هدية آلى (رفيديا) قرية الظلال الخضراء »

•

من اي ينبوع خفيّ بعيد
يدفق هذا السلام
يدفق في نفسي كلحن سعيد
مفضّض الانغام
هذا السلام المستفيض الطليق
من اين يُفضي إلي ؟
من اين يهمي علي ؟
يحيل روحي جوهراً من نور
معتصراً غبطة كل الدهور

★

هذا الصفاء العذب، هذا الفتون
يغفو بحضن الجبال
هذا المدى يحلو حلم السكون
زمرديّ الظلال
هذا الهدوء الشاعريّ العميق
يغرق روح المكان
يشيع فيه الحنان
ماذا ؟ ترى الطبيعة الساحره
قد أُلهمت ان هنا شاعره ؟

★

ناي على البعد خلال السفوح
مسلسلٌ حُلمَهْ
تردني اصداؤه محض روح
تسمو بهِ نغمهْ
تربطه باللاتناهي السحيق
بالعالم الأجملِ
بالمطلق الاكمل
فينتشي من خمرة المبهمْ
مغتبطاً مستغرقاً مفعم

★

هنيهة السلام لا تخطفي
ظلكِ من حولي
انتظري؛ لا، لا تطيري، قفي
ساكنة الظل
قفي، دعيني وشعوري غريق
في نعسة السكر
ادمجك في شعري

. . . . . .

مضيتِ ؟
امضي واغرقي في البعيد
فأنت انت الآن هذا النشيد

نابلس

فدوى طوقان